هو وغيره بحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل
النار فمن اهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك
الله وهذا يدل على ان الارواح ليست في الجنة وانما
تعرض عليها بكرة وعشيا وكذا ذكر ابن عطية وغيره
وهذا الحجة لهم فيه لوجهين احدهما انه يحتمل ان يكون
بكرة وعشيا على الروح المتصلة بالبدن والروح وحدها
في الجنة فيكون البشارة والتخويف للجسد في هذين
الوقتين بانصال الروح به واما الروح فهي ابدا
في نعيم او عذاب والثاني ان الذي يعرض بالغداة
والعشي هو سكن ابن ادم الذي يستقر فيه في الجنة
او النار ولهذا جاء في حديث البراء بن عازب عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان المومن اذا فتح في قبره باب الى الجنة
وقيل له هذا منزلك فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع
الى اهلي ومالي واما السلام على اهل القبور فلا بد له على
استقرار ارواحهم على افنية قبورهم ولكن لعامع ذلك
انصال سريع بالجسد ولا يعلم كنه ذلك وكيفيته على
الحقيقة الا الله تعالى ويشهد لذلك الاحاديث المرفوعة

والموقوفة

والموقوفة على الصحابة كابي الدرداء وعبد الله بن عمرو
ابن العاص في ان النايم يعرج بروحه الى العرش مع
تعلقها ببدنه وسرعة عودها اليه عند استيقاظه
فارواح الموتى المجردة عن ابدانهم الى اولى بعروجها الى
السما وعودها الى القبر في مثل تلك السرعة والله اعلم
وخرج ابن منده من طريق علي بن زيد عن سعيد بن
المسيب ان سلمان قال لعبد الله بن سلام ان ارواح
المومنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت وان
ارواح الكفار في سجين وعلي بن زيد ليس بالحافظ قد
خالفه يحيى بن سعيد الانصاري مع عظمته وجلالته
وحفظه فرواه عن سعيد بن المسيب وقال فيه ان ارواح
المومنين تذهب الى الجنة حيث شاءت كما سبق ذكره وقد
تقدم عن مالك انه قال بلغني ان الروح مرسلة تذهب
حيث شاءت وخرجه ابن ابي الدنيا عن خالد بن خداش
قال سمعت مالكا يقول ذلك وخرج ايضا عن حسين
ابن علي المجلي ثنا ابو نعيم ثنا شريك عن يعلى بن عطا
عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال مثل المومن حين يخرج
نفسه او قال روحه مثل رجل كان في سجن فاخرج
منه فهو يتفسح في الارض ويتقلب فيها ومما استدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)